

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إن ربكم ليس بداخل العالم و لا خارجه و لا يشار إليه و لا هو فوق العالم و لا كذا و لا كذا
لنفرت قلوبهم عنه و قالوا هذا لا يعرف قالوا فخاطبهم بالتجسيم حتى يثبت لهم ربا يعبدونه
و ان كان يعرف أن التجسيم باطل و هذا يقوله طوائف من أعيان الفقهاء المتأخرين
المشهورين الذين ظنوا أن مذهب النفاة هو الصحيح و إحتاجوا أن يعتذروا عما جاء به
الرسول صلى الله عليه و سلم من الإثبات كما يوجد فى كلام غير واحد .

و تارة يقولون إنما عدل الرسول صلى الله عليه و سلم عن بيان الحق ليجتهدوا في معرفة
الحق من غير تعريفه و يجتهدوا فى تأويل ألفاظه فتعظم أجورهم على ذلك و هم إجتهدهم في
عقلياتهم و تأويلاتهم و لا يقولون إنه قصد به إفهام العامة الباطل كما يقول أولئك
المتفلسفة و هذا قول أكثر المتكلمين النفاة من الجهمية و المعتزلة و من سلك مسلكهم حتى
إبن عقيل و أمثاله و أبو حامد و إبن رشد الحفيد و أمثالهما يوجد فى كلامهم المعنى الأول
و أبو حامد إنما ذم التأويل فى آخر عمره و صنف (الجام العوام عن علم الكلام) محافظة
على هذا الأصل لأنه رأى مصلحة الجمهور لا تقوم إلا بإبقاء الطواهر على ما هي عليه و إن كان
هو يرى ما ذكره فى كتبه (المصنوعون بها) أن النفي هو الثابت فى نفس الأمر .